النداء ٢٧-٧-٨٤

أهالي المخطوفين والمعتقلين في بيروت والبقاع اعتصموا بدار الفتوى وتظاهروا إلى مقرّ الصليب الأحمر

القوتلي: نرفض تمييع هذه القضية بين موظف وموظف

التظاهرة لحظة الانطلاق من دار الفتوى (نضال عز الدين)

اللجنة المشتركة لاهالي المخطوفين مع أميغيه (نضال عز الدين)

نفذ اهالي المخطوفين والمعتقلين المفقودين اعتصامهم الاسبوعي عند العاشرة من صباح أمس في دار الفتوى الذي استمر حتى الثانية عشرة ظهراً، فيما وصلت عند الحادية عشرة مسيرة لأهالي المخطوفين والمعتقلين من البقاع الى دار الفتوى. وفي الثانية عشرة ظهرا انطلق الاهالي بتظاهرة مشتركة الى مقر الصليب الاحمر الدولي، حيث قام هناك وفد مشترك من لجنتي أهالي المخطوفين في بيروت والبقاع بمقابلة رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في لبنان السيد ميشال أميغيه، واطلعوا منه على اخر المستجدات بالنسبة لقضية المخطوفين.

الاعتصام

عند العاشرة من صباح أمس نفذ اهالي المخطوفين والمعتقلين اعتصامهم الاسبوعي في باحة دار الفتوى للمطالبة باطلاق سراح ابنائهم وازواجهم، مرددين هتافات معادية للكتائب، ومطالبين بالاقتصاص من «القوات اللبنانية».

وعند الحادية عشرة وصلت مسيرة لاهالي المخطوفين والمعتقلين من البقاع ضمت حوالي ٢٠ سيارة وانضمت الى الاعتصام، وهي تحمل شعارات تطالب باطلاق المخطوفين ومنها: «ان التهاون بقضية المخطوفين غدر بالوطن ومشاركة في الجريمة»، «دموع أطفالنا تستصرخ ضمائركم وقلوبكم»، «لا للوعود المزيفة، نعم لاطلاق سراح المخطوفين والمعتقلين».

كلمة القوتلي

بعد ذلك ألقى المدير العام لدار الافتاء الدكتور حسين القوتلي كلمة بالاهالي قال فيها: دار الفتوى ترحب بكم، وتعتبر هذه الدار هي دار لكل المظلومين ولكل المعذبين ونحن نعتبر باسم المفتي الشيخ حسن خالد الذي تابع القضية منذ بدايتها، ان قضية المخطوفين هي القضية الاولى في لبنان ويجب أن تندرج في رأس مستلزمات الخطة الامنية. واضاف، ان قضية المخطوفين لا يمكن أن تؤجل، ونعاهدكم بأننا سوف نبقى سائرين للمطالبة بكشف هذه القضية بكل تفاصيلها حتى النهاية.

وقال: الدموع التي أراها اليوم، هي دموع غالية على كل لبناني، والذي لا يتجاوب مع هذه الدموع ليس بلبناني على الاطلاق.

واضاف: نحن مستعدون للعمل بمستوى هذه الدموع التي تنهمر من عيون الامهات، ونقول اننا سوف نبقى ندافع عن هذه القضية حتى نهايتها. لقد اجريت اتصالات مع المسؤولين وقلت لهم ماذا أقول لهؤلاء الامهات، أريد موقفا حاسما منكم، لاننا في دار الفتوى لا يمكن أن نقف في وجه الاهالي بل سوف نكون في صفوفهم ونقاتل معهم ونجلجل الارض من أجل الافراج عن أبنائهم.

وقال: «انني تحدثت مع رئيس الحكومة الذي رفض تمييع هذه القضية وقلت له لا نرضى اطلاقا أن تموت هذه القضية بين موظف وموظف». وأوضح ان رئيس الوزراء ومعه كل الوزراء المحسوبين على الصف الوطني حريصون كل الحرص على حل هذه القضية. انني لا أدافع عن احد منهم. واذا ما علمنا أن احدهم يميع القضية فسيكون لنا موقف اخر. أرجو أن تتركوا لنا الفرصة كي نتحرك بسرعة ولكن بدون تسرع حتى لا نخسر القضية التي نعمل جميعا من أجلها. ولن يكون أمن في لبنان اذا لم يكن هناك امن لاهالي المخطوفين بعودة أبنائهم اليهم.

وأوضح انه أجرى اتصالات هذا الصباح مع بعض المسؤولين كان من نتيجتها، انهم أعلموه ان جميع الحافر في لبنان أصبحت مفتوحة لاستقبال جميع أهالي المخطوفين لملء الاستمارات وتسجيل المعلومات عن المخطوفين والمفقودين.

التظاهرة

وفي حوالي الثانية عشرة ظهرا انطلق الاهالي المعتصمون بتظاهرة مشتركة من دار الفتوى مرورا بشارع الحمراء حتى مقر الصليب الاحمر الدولي (نزلة أبي طالب)، وقد حمل الاهالي لافتات تطالب باطلاق المخطوفين والمعتقلين ورددوا شعارات وهتافات داعية لاطلاق جميع المخطوفين منها: «ما بدنا قمح ولا طحين بدنا يعودوا المخطوفين»، و«بيقولوا عنا ميه وين ولادنا الباقيه»، و«هالدولة ما بدنا نشوف حتى يرجع اخر مخطوف»، «هلق عرفنا السر ولادنا بالشرقية عند «القوات اللبنانية»».

وقد رافق التظاهرة على طول الطريق من دار الفتوى الى مقر الصليب الاحمر الدولي دورية لقوى الامن الداخلي و«الفرقة ١٦».

ولدى وصول التظاهرة الى أمام مقر الصليب الاحمر الدولي علت الهتافات والشعارات المطالبة بالتدخل الجدي والفعلي للصليب الاحمر والدولة اللبنانية لدى «القوات» لاطلاق سراح جميع المخطوفين والمعتقلين، بينما حضر احد المسؤولين في الصليب الاحمر الدولي وطلب من الاهالي تشكيل لجنة لمقابلة السيد أميغيه.

مع أميغيه

وبالفعل، قامت لجنة مشتركة تمثل لجنة الاهالي في بيروت والبقاع بمقابلة السيد ميشال أميغيه وعرضت معه اخر المستجدات على صعيد قضية المخطوفين.

وبعد الاجتماع أوضحت احدى عضوات اللجنة المشتركة للاهالي ما دار في الاجتماع، وقالت «ان السيد اميغيه أعلن عن تضامنه مع مطالب الاهالي وأكد لهم ان أبواب الصليب الاحمر مفتوحة لاستقبالهم في أي وقت». ونقلت عنه «ان عمل الصليب الاحمر معنوي ولا يستطيع الدخول بوساطة الا بموافقة الاطراف المعنية،

واوضح لهم «ان هناك شيئا ايجابيا على صعيد قضيتهم سيعلن في حينه».

اما السيد أميغيه فأعلن ان الصليب الاحمر قام بزيارة سابقة الى ١٢٠ مخطوفا لدى الاطراف المعنية. وقال ان الصليب الاحمر يتابع اتصالاته لمعرفة مصير كل المسجونين عند الاحزاب الثلاثة المعنية. كما وان الصليب الاحمر يتابع اتصالاته مع الدولة لزيارة المعتقلين عندها.

واوضح ان الصليب الاحمر زار ١٢٠ شخصا لدى الفرقاء، كما وانه زار اشخاصا محتجزين لأسباب أمنية عند الفرقاء المعنيين.

وردا على سؤال قال «الصليب الاحمر لديه عدة شروط لزيارة المحتجزين، وأول هذه الشروط هو أن نرى كل الاشخاص دون اي مراقب، وان تكون الزيارات متكررة، وهذه الشروط ليست متوقفة على لبنان بل هي شروط على صعيد عمل المؤسسة في كل مكان».

لجنة البقاع

واصدرت لجنة أهالي المخطوفين في البقاع بيانا أكدت فيه «ان الاستمرار في اخفاء ابنائنا واخواننا وأخواتنا وابائنا لا يصب اطلاقا في خدمة الامن والسلام والوفاق، بل هو اصرار على الامعان في ابقاء فتيل الحرب مشتعلا والابقاء على اسفين المؤامرة.

واضاف البيان: الرغبة في السلام والوفاق لا بد أن يترافق مع اطلاق الاسرى والمخطوفين والمغيبين. وحذرت اللجنة في بيانها من أنها لن تتهاون أو تتساهل في قضية المخطوفين.

وذكرت احدى عضوات اللجنة ان عدد المخطوفين من منطقة البقاع والمسجلين لدى اللجنة يبلغ ١٥٠ مخطوفا ومفقودا من سنتين الى الآن، خطفوا «بحملهم على طريق البقاع وبيروت في مناطق هيمنة «القوات اللبنانية»».